

مجمع الأمثال

1041 - حَتَّانَى لَا خَيْرَ فِي سَهْمٍ زَلَجَ .

قال الليث : الزَّلَجُ رُفْعُ الْيَدِ فِي الرَّمِي إِلَى أَقْصَى مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ تَرِيدُ بَعْثُ الْغَلَاوَةِ وَأَنْشُدُ : مِنْ مَائَةِ زَلَجٍ بِمِرْيَخٍ غَالٍ .

وَحَتَّانَى : فَعْلَانَى مِنَ الْإِحْتِنَانِ وَهُوَ التَّسَاوِي يُقَالُ : وَقَعَ النَّبْلُ حَتَّانَى إِذَا وَقَعَتْ مُتَسَاوِيَةً وَيُرْوَى " حَتَّانَى لَا خَيْرَ فِي سَهْمٍ زَلَجَ " يُقَالُ : سَهْمٌ زَالَجٌ إِذَا كَانَ يَتَزَلَجُ عَنْ [ص 197] الْقَوْسِ وَمَعْنَى زَلَجَ خَفَّ عَنْ الْأَرْضِ وَيُقَالُ : السَّهْمُ الزَّالَجُ الَّذِي إِذَا رُمِيَ بِهِ الرَّامِي قَصُرَ عَنِ الْهَدَفِ وَأَصَابَ الصَّخْرَةَ إِصَابَةً صُلْبَةً ثُمَّ ارْتَفَعَ إِلَى الْقِرْطَاسِ فَأَصَابَهُ وَهَذَا لَا يُعَدُّ مُقَرَّبًا فَيُقَالُ لِصَاحِبِهِ " الْحَتَّانَى " أَيْ أَعْدِ الرَّمِي فَإِنَّهُ لَا خَيْرَ فِي سَهْمٍ زَلَجٍ فَالْحَتَّانَى يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ رَفْعِ خَبَرِ الْمَبْتَدَأِ : أَيْ هَذَا حَتَّانَى وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ : أَيْ قَدْ احْتَتَّانَا أَيْ قَدْ اسْتَوَيْنَا فِي الرَّمِي فَلَا فَضْلَ لَكَ عَلَيَّ فَأَعْدِ الرَّمِي . يَضْرِبُ فِي التَّسَاوِيِ وَتَرِكَ التَّفَاوِتَ